

## الطريق إلى دمشق ..

جمال العلق

خسرت الولايات المتحدة رهانها على من أطلقت عليهم اسم «معارضة سورية معتدلة»، كما فشلت في تلميع صورة ما يسمى «ائتلاف الدوحة»، حيث بقي هذا الائتلاف محل خلاف واخْتلاف. وبرغم المؤتمرات التي عقدت تحت اسم «اصدقاء سورية»، ومحاولات كل من قطر والسعودية ومن خلفهما أميركا، فرض هذا التكوين الهزيل على المجتمع الدولي على أنه ممثل عن الشعب السوري، إلا أن كل تلك المؤتمرات والمحاولات لم تخرج عن إطار الاستعراض الإعلامي ولم تغير شيئاً على الأرض. واليوم، أجبرت روسيا بعد امتلاكها كافة أوراق التفاوض والتفويض من المجتمع الدولي بتبني خطة عمل سياسية، «الائتلاف» على الهرولة إلى القاهرة، في محاولة أخيرة لركوب القطر المتوجه إلى موسكو لضمان مقعد في اللقاء المزمع عقده، بصفته ممثلاً للمصالح الأميركية والسعودية والقطرية والتركية، وليس لأنه يملك قاعدة شعبية طامعا تحدث عنها وادعى أنه مؤسس بتبنيها.

ونجد في بعض فقرات مسودة الوثيقة التي يتم التضمين لها بين هيئة التنسيق والائتلاف، أن هناك رغبة أميركية بحظر توريد السلاح إلى جميع الأطراف، بما فيها الجيش السوري. وتتضمن مسودة الوثيقة مطالبة بقوة حفظ سلام دولية وعربية، ما يُعد انتهاكاً للسيادة السورية. فالشعب السوري مؤمن بأن السلاح الوطني الموجود في يد جيشه هو الوحيد القادر على فرض سلطة الدولة وإعادة هيكلتها، إذا ما توقفت الدول الداعمة للإرهاب عن تزويد الإرهابيين بالسلاح والألاف أن الوثيقة لم تات على ذكر «جبهة النصرة» المتعاملة مع «إسرائيل» أو «داعش» أو الكتائب السلفية، لجهة رفع الحصانة السياسية عنها. بل طالبت بإعلان عفو شامل يضمن عودة السياسيين من الخارج من دون مساءلة، ما يضع أكثر من علامة استفهام على السياسيين المقصودين بهذه العبارة. فكيف سيتقبل الشعب السوري من تورط من السياسيين في سفك دمه ومن طالب صراحة بالتدخل العسكري الأميركي لضرب جيش بلاده؟ وكيف سيتقبل من أعلن صراحة أنه يعتبر «إسرائيل» دولة جارة وأنه يريد علاقات طبيعية معها؟

إن هذه الوثيقة، بما تحمله من بعض الإيجابيات، كلام حق يراد به باطل. فالقضايا السورية اليوم متشابكة ومعقدة، لكن محاربة الإرهاب تأتي على رأس الأولويات التي يجب البحث فيها. كما يجب أن تعلن المعارضة براءتها من الجماعات الإرهابية، والتي أصبحت معروفة لدى الجميع. فمحاربة الإرهاب يجب أن تكون الخطوة الأولى على طريق دمشق، ما يعني تعرية الداعمين الإقليميين لهذا الإرهاب، ومحاسبة الجهات المسؤولة على المعارضة والتي كانت الأداة التنفيذية للسعودية وقطر وتركيا في تشكيل الجماعات الإرهابية، وفق القانونيين السوري والدولي على جرائمها.

ومن حق السوريين، المطالبة بتعويض عن الخسائر البشرية والمادية ومحاسبة من سرق معامل حلب وسهل انتقالها إلى تركيا، ومن سهل نقل النفط السوري وبيعه في السوق السوداء، والتعويض على الشعب السوري ممثلاً بحكومته، وفق القانون الدولي.

إن قرار هيئة التنسيق الجلوس مع «الائتلاف» يخونها وحدها، لكن في ما يخص دماء السوريين، فهي ليست مفوضة ولا يحق لها التفاوض أو التنازل، وخصوصاً أن مفاوضات الائتلاف لا يزال يحمل أوراق الدول المعادية للشعب السوري.

إن إعلان دمشق للموافقة على جلسات تشاورية تبدأ من موسكو وتنتهي في دمشق، هو من أجل تليل كل العقبات أمام الطرف الآخر لكي يُثبت حسن نواياه ووطنيته الغير مكيلة بمصالح الممولين. وهذه الموافقة، لا تعني توقف الجيش عن متابعة العمل الميداني في محاربة الإرهاب الوهابي الذي لا يزال يناور من أجل سلخ المنطقة الشرقية وشمال سورية، لتشكيل «كابول» ثانية في المنطقة، يُبقي الشعب السوري ممثلاً بحكومته، وفق القانونيين السوريين.

ويُنبت الإعلان عن مرور طائرات قامت برمي مساعدات ل«داعش»، أن الولايات المتحدة وتحالفها الدولي المزمع، بإرسال كل أنواع العهر السياسي من أجل تثبيت واقع ميداني يخدم الإرهاب الذي هو في الأساس صناعة بريطانية أميركية، بدأت مع الإخوان المسلمين، وانتهت اليوم ب«داعش» الذي سيكون أساساً لجماعة أخرى يُسوّق لها اسمها «خرسان».

## فلسطين والخيار المطلوب

د. سمير صباغ

تواجه الأمة تطورات متلاحقة ترتدي طابعاً خطيراً يهدد كيانها ومستقبلها ويخضع على طموحاتها المشروعة. وقد واجه أغلب أقطارها ولا يزال فوضى عارمة، نتيجة ما سمي ب«الربيع العربي» المهلل له أميركا والذي أشعل حروباً داخلية قتل خلالها الملايين وسالت شلالات من الدم العربي. بالأمس، جرت انتخابات رئاسية في تونس فاز فيها مرشح ذو ماضٍ معروف أثناء الحكم الاستبدادي السابق سواء في عهد المخلوع بن علي أو عهد بورقيبة المخلوع قبله. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على نعمة التونسيين على حكم سارقي الحراك (الحركات الأصولية الإسلامية)، كذلك الأمر بالنسبة إلى الشعب المصري الذي عاد، بعد أن عانى الكثير من حكم الإخوان، إلى التسليم بحكم العسكر الذي كان ولا يزال يرفضها.

أما في فلسطين، فلم تسفر 20 سنة من المفاوضات مع العدو الصهيوني عن تحقيق أي من الثوابت الوطنية الفلسطينية. فعدو «الإسرائيلي» الصهيوني لا يفهم إلا لغة القوة، وتكمن تلك القوة التي تستطيع أن تضع حداً للعريضة «الإسرائيلية»، في وحدة الشعب الفلسطيني وفي تعبئة الجماهير حول برنامج وطني متكامل. وإذا كان الاعتداءات «الإسرائيليون» على غزة قد فشلت، فبفضل صمود الشعب وقوى المقاومة في غزة، كما أن دحر العدو «الإسرائيلي» وإفشال مخططاته في الاستيطان وقضم الأراضي ورفض التسوية سيكون أكيدا، وبالتالي، إذا كانت القوى الوطنية موحدة الرؤية والنهج المبني على المواجهه لتأكيد الحقوق، وإذا حظيت فلسطين بتضامن عربي كامل.

في خضم تطورات المنطقة، تبدو فلسطين اليوم أمام خيارات ثلاثة، أولها الخيار الأميركي الداعي إلى استئناف المفاوضات الثنائية، بالأليات نفسها، مع بعض الإغراءات الشكلية لإيقاعها في شرّ تلك المفاوضات مرة أخرى وتحويلها إلى دائرة مفرغة باتت تشكل غطاءً سياسياً للجانب «الإسرائيلي» لمواصله مشاريعه الاستيطانية وتوسيعها وتهويد القدس وعزل الأغوار وخنقها وخلق وقائع ميدانية من شأنها أن تغلق تماماً الطريق أمام إمكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران 1967، كما تشكل في الوقت نفسه غطاءً للمزيد من الأعمال العدوانية والقمعية، مثل توسيع دائرة الاعتقالات وزج آلاف الشباب والمناضلين الفلسطينيين في السجون وجز الجانب الفلسطيني إلى بؤرة التعاون الأمني، بما يعقّد تضرد الموقف الوطني الموحد، كأساس لإعادة بناء الائتلاف الوطني واستنهاض عناصر القوة الفلسطينية.

إن العودة إلى المفاوضات، بالصيغة الأميركية - الإسرائيلية، هي أقرب إلى الانتحار السياسي، لأنها تعني هدر المزيد من الوقت من عمر القضية الفلسطينية، وتقديم المزيد من التنازلات المجانية، وزرع الإحباط واليأس في صفوف الحالة الجماهيرية وإضعاف حالة النهوض التي تتميز بها.

ويتمثل الخيار الثاني في إعلان القيادة الرسمية الفلسطينية عن عزمها على التقدّم إلى مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار عربي يبيّن على الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران، عاصمتها القدس، وعلى رحيل الاحتلال وقيام هذه الدولة خلال سقف زمني لا يتجاوز الثلاث سنوات أي نهاية العام 2017، بحيث يشكل هذا القرار أساساً لمفاوضات جديدة تُستأنف مع الجانب «الإسرائيلي».

## خفايا

تستغرب أوساط سياسية متابعه تصرفات وزير «مستقبلي» بارز وتصريحاته الثائرة، ففيمًا يُفترض به أن يتضامن مع توجهات الحكومة ورئيسها، وحتى مع رئيس تياره، والمؤسسة العسكرية في مواجهة الإرهاب، يشيع بأن «الطائفة السنية»، على حدّ تعبيره، ستلجأ إلى «الشيطان»، بحسب وصفه أيضاً، قاصداً بهذا الوصف تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» الإرهابيين، ومبرراً ذلك بالفقر الذي تعاني منه بعض المناطق!!



(جهاز ومبة)



حردان متوسّطاً عبد الخالق وقانصو وروحانا

## عقد لقاءً للمسؤولين وهنأهم بالأعياد ودعاهم إلى المزيد من العطاء والبذل

# حردان: نعتزّ بنضالات القوميين وتضحياتهم في سبيل وحدة بلادنا وعزّتها وكلّ الأحداث والوقائع تثبت أنّ خلاص أمتنا هو بالفكر القومي الحضاري المنفتح

وقال حردان: نحن حركة نضال ومقاومة، تدبّن بثقافة الوحدة والصراع والمقاومة، ننشد وحدة شعبنا ووحدة بلادنا ضدّ كل أشكال التفكيت والتقسيم والشرذمة، ونختط طريق الصراع والمقاومة ضدّ عدو الأمة المصري والوجودي، العدو الصهيوني العنصري الاستيطاني وكل ما والاه من قوى الإرهاب والتطرف والتخاذل، ولن نتراجع عن خياراتنا وقناعاتنا مهما كانت الأثمان والتضحيات.

ولفت حردان إلى أنّ الحزب طرح مبادرات عديدة بهدف تحسين المجتمع وتقويته في مواجهة الهجمة على أمتنا، ومن هذه المبادرات الدعوة إلى قيام مجلس تعاون شرقي بين كيانات أمتنا، وقيام جبهة شعبية لمواجهة الإرهاب، ونحن عازمون على المضي في هذا الاتجاه، وسنضع آليات عمل لتحقيق ما نصبو إليه، لأنه يصبّ في خدمة قضية شعبنا وبلادنا.

وحذر حردان من خطورة تفشي الطائفية والمذهبية في بلادنا، معتبراً أنّ هذه التحديات هي من التحديات المصرية، ومسؤوليتنا نحن أن نواجه هذه الأخطار من خلال تعميق الوعي وترسيخ فكرة الوحدة، ولا شك في أنّ حزبنا الغنّي بفكره وعقيدته ومبادئه يتميّز على هذا الصعيد، وهو ما يشهد لنا فيه الخصوم والأصدقاء.

تطوراً لافتاً وتميّزاً، خصوصاً لجهة الموقف السياسي والنضالي وصداقته واتسامه بالحسب والبرزانتة والموضوعية، ولجهة الكمّ الكبير من النشاطات التي أقيمت على مستوى جغرافية الأمة وفي ساحات الغترب، يُضاف إلى ذلك صعود نجم الحزب، كقوة فاعلة ومؤثرة في مواجهة الإرهاب والتطرف، سواء في الميدان أو في تعميم ثقافة الوحدة والانفتاح، التي يتكي إليها حزبنا في نضاله لصدّ أي محاولة تستهدف السن بسنيجنا الاجتماعي الواحد وترافنا الحضاري المتميّز والضاربة جذوره في التاريخ، والمتمتدة أفاقه إلى المستقبل.

عقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان لقاءً مع المسؤولين المركزيين والعاملين في مركز الحزب، بمناسبة انتهاء العام 2014، في حضور رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق ورئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قانصو.

والقى حردان كلمة بالمناسبة استهلها بتهنئة المسؤولين والرفقاء وعائلاتهم بمناسبة الأعياد، مشدداً على ضرورة مضاعفة البذل والعطاء في سبيل انتصار قضيتنا القومية.

وأكد أنّ حركة الحزب خلال العام 2014 شهدت

## تحدث عن زيارته لبنان وأوضاع المنطقة

# علاوي: لوضع نظام إقليمي جديد يؤهل قوى الاعتدال لمواجهة التطرف

تطرق في ساحة واحدة، وهذا ما يؤكّد الحاجة إلى استراتيجية واضحة ومكاملة الجوانب، وفي مقدمها وضع نظام إقليمي جديد يؤهل قوى الاعتدال لمواجهة قوى التطرف».

ورأى نائب الرئيس العراقي أنّ القصف الجوي يعرقل تقدم الإرهاب ولا بدّ من مسار يوقف الإرهاب ويعرقله فقط، مشدداً على «ضرورة إجراء مفاوضات حقيقية بين الدول ومصالحات وطنية من خلال رسم سياسة استراتيجية في مواجهة التطرف».

وكان علاوي زار نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في مقرّ المجلس، وجرى عرض للتطورات في لبنان والمنطقة.

## ابراهيم استقبل القطان وعبد الرزاق

عرض المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم الأوضاع العامة مع رئيس جمعية قولنا والعمل الشيخ أحمد القطان ورئيس حركة الإصلاح والوحدة الشيخ ماهر عبد الرزاق، اللذين قدما للواء ابراهيم درعا تذكارية عربون محبة وتقدير ووفاء.

## بري التقى درباس وبصوب

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس الذي قال بعد اللقاء: «قدمت التهنئة إلى دولته بمناسبة الأعياد، وعرضنا شؤون الوزارة ومسألة اللاجئين السوريين وقضايا طرابلس والشمال. كما شكرته على اهتمامه وراعته لمشاريع طرابلس، خصوصاً أنه شجع على ضرورة إنشاء مجلس لإنماء الشمال وآخر لإنماء البقاع، كما هو مجلس الجنوب الذي يعتبر تجربة رائدة ومفيدة جداً».

وختم درباس: «نتمنى أن تقدم هدية العيد إلى الشعب اللبناني وهي استقالة الحكومة إلى رئيس جمهورية جديد».

وكان بري التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصوب برفقة مدير الإدارة المركزية أسعد الطفيلي، في حضور المستشار أحمد الجبجبي.

## السفيران الإيراني والمصري في بركي

استقبل البطريرك الماروني بشارة الراعي في الصرح البطريركي في بركي السفير الإيراني محمد فتحعلي، في زيارة بروتوكولية تمّ خلالها عرض للتطورات محلياً وإقليمياً والعلاقات الثنائية بين البلدين. وعبر فتحعلي بعد اللقاء عن «علاقات الأخوة تجاه المسيحيين في لبنان»، مثنياً على «دور البطريرك في تثبيت الاستقرار والأمن».

كما استقبل الراعي السفير المصري محمد بدر الدين زايد الذي أكد حرص بلاده «على صيغة التعايش النموذجية»، معرباً عن أمّله ب«إنهاء الفراغ الرئاسي قريباً».

وأمنت الصرح شخصيات مهنته بالأعياد أبرزها: محافظ الجنوب منصور ضو، مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الخوري عديو أبو كس، زميلة النائب باسل فيحان، راعي أبرشية قبرص المارونية المطران يوسف سوفي، والوزير السابق جان عبيد.



الراعي وفتحعلي خلال لقائهما في بركي